حديث ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه غدوة في سبيل الله او روحة ثم قال اخرجه مسلم يعني منفردا
به ثم قال عن انس ثم قال واخرجه البخاري يعني مع مسلم ويقع في بعض النسخ
اخرجه البخاري بحذف الواو وقد رأيته في نسخة عليها خط المصنف وليس بصواب حديث
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله الحديث
لا ذكر المصنف هذا الحديث في عمدته الكبرى عزاه [الى] الترمذي ثم قال ومتفق على
معناه هذا لفظه وقد اخرجه مسلم في الجهاد قريبا منه والبخاري في خمسة مواضع من
صحيحه . حديث ابن عمر رضي الله عنه قال سفيان من الحفياء الى ثنية الوداع هذا لم يخرجه
مسلم حديث ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم في النفل لفظ في النفل لم يروه البخاري
تحرير الالفاظ لغة ~~وضبطا~~ واعرابا وضبط المشكل منها في الاسناد واللغات
وما يتبع ذلك من الفوائد المهمة التي لا توجد في غير هذا التعليق والله ولي التوفيق

النوع الثاني

قوله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا مما يتكرر كثيرا وقد اختلف في المنصوب
بعد سمعت على قولين فالجمهور على ان الاول مفعول به وجملة يقول حال ثم
الاول على تقدير حذف مضاف اي سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لان
السمع لا يقع على الذات ثم بين هذا المحذوف بالحال المذكورة وهي يقول وهي حال
مبينة ولا يجوز حذفها والقول الثاني ان الواقع بعد سمعت ان كان مما يسمع
تعدت الى مفعول واحد نحو سمعت القرآن والحديث وان كان مما لا يسمع تعدت الى
مفعولين نحو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فجملة يقول على هذا مفعول
ثان وهو الذي اختاره الفارسي في الايضاح وقد ردوا عليه فانه لو كان مما يتعدى
الى اثنين لكان اما ان يكون من باب اعطيت او ظننت لا جائز ان يكون من
باب اعطيت لان ثاني مفعوليه لا يكون جملة ولا مخبرا به عن الاول وسمعت بخلاف ذلك

ولا جائز ان يكون من باب ظننت لصحة قولك سمعت كلام زيد فتعديه الى واحد
ولا ثالث للبابين وقد بطلا فتعين القول الاول قال ابن الدهان فان قلت سمعت
زيدا قائلا لم يكن بالمختار عند بعضهم الا ان تعلقه بشيء اخر لان قائلا موضوعا
للذات والذات ليست موضوعة للسمع ولهذا تقول رأيت القائل فلو كان مما يسمع
لم يكن مما يرى قوله انما الاعمال بالنيات قدره بعضهم انما قبول الاعمال واقع بالنيات
وفيه حذف المبتدا وهو قبول واقامة المضاف اليه مقامه ثم حذف الخبر وهو واقع
والاحسن تقدير من قدر انما الاعمال معتبرة او مجزية وقيل تقدير الخبر واقع اولى
من تقديره بمعتبر لانهم ابدا لا يضمرون الا ما يدل عليه الظرف وهو واقع او مستقر
وهي قاعدة مطردة عندهم قلت هذا مسلم في تقدير ما يتعلق به الظرف مطلقا
مع قطع النظر عن صورة خاصة اما الصورة المخصوصة فلا يقدر فيها الا ما يليق
بها مما يدل عليه المعنى والسياق وانما قدر هذا خبرا لتقدير المبتدا وهو قبول
واذا قدرنا ذلك نفس الخبر لم نحتج الى حذف المبتدا قوله وانما لكل امرئ ما نوى
قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام رحمه الله اي انما يحصل لكل امرئ ثواب العمل
الذي نواه وبهذا التقدير تكون في الجملة الاولى لبيان ما يجزي او ما يعتبر من
الاعمال الدنيويه والثانية لبيان ما يترتب عليه من الثواب في الدار الاخرويه
قوله فمن كانت هجرته الى دنيا هو بغير تنوين لانها لا تنصرف وقد استشكل استعمال
دنيا لانها في الاصل مؤنث ادنى وادنى افعل تفضيل وافعل التفضيل اذا نكر
لزم الافراد والتذكير وامتنع تأنيثه وجمعه ففي استعمال دنيا بالتأنيث مع
كونه منكرا اشكال ولهذا لا يقال قصوى ولا كبرى واجاب ابن مالك بان
دنيا خلعت عنها الوصفية غالبا واجريت مجرى ما لم يكن قط وصفا مما وزنه

Copyright © King Saud University